PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

التربية الإعلامية وتمكين المراهقين من مواجهة التطرف الفكري عبر وسائط الاتصال المتعددة.

Media Education and Enabling Adolescents to Face Intellectual Extremism Online.

دحماني فاطمة [1]، دحماني محمد [2]

[1] جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، fatima.dahmani@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، mohamed.dahmani@univ-msila.dz

مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة

تاريخ الاستلام: 14/ 10 / 2022 **تاريخ القبول**: 02/ 12 / 2022 **تاريخ النشر**: 31/ 12/ 2022

ملخص:

تهدف هذه الورقة العلمية إلى إبراز أهمية التربية الإعلامية في سياق التطورات التكنولوجية لوسائل الإعلام والاتصال ,و دورها في حماية الشباب والمراهقين من التعرض لظاهرة التطرف الفكري التي أصبحت من المشكلات التي تواجه المجتمعات في مختلف بلدان العالم خاصة المجتمعات العربية الإسلامية, من خلال تزويدهم بأدوات ومهارات مرتبطة عضويا بالبيئة الرقمية تقودهم لاكتساب حس نقدي يرتقي بهم عن الاستهلاك السلبي للمضامين الإعلامية الرقمية وإكسابهم مناعة تجعلهم قادرين على فهما والتعاطي معها بشكل واعي و آمن، لذلك أصبحت التربية الإعلامية مطلبا ضروريا لسلامة البناء القيمي والأخلاقي في المجتمعات العربية ومواجهة ما تبثه وسائل الإعلام ويحتاج تطبيقها في مجتمعاتنا العربية تكاثف الجهود المعنيين بالتربية والإعلام والمؤسسات الاجتماعية ،و إدماج المفهوم وتطبيقاته في السياسات التعليمية لتحقيق أهدافها .

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية؛ التطرف الفكري؛ المراهقين؛ وسائط الاتصال المتعددة.

Abstract:

This scientific paper aims to highlight the importance of media education in the context of the technological developments of the media and communication and Its role in protecting young people and adolescents from being exposed to the phenomenon of intellectual extremism that has become one of the problems facing societies in various countries of the world, especially Arab-Islamic societies. By providing them with tools and skills that are organically linked to the digital environment, they are led to acquire a critical sense that elevates them from the negative consumption of digital media content and their immunity that makes them able to understand and deal with them consciously and securely. Therefore, media education has become a necessary requirement for the integrity of the value and moral construction in Arab societies and confront what is broadcast by the media and its application in our Arab societies needs to intensify efforts related to education, media and social institutions. Integrating the concept and its applications into educational policies to achieve its objectives.

Keywords: *Media Education, Intellectual Extremism, Adolescents, Internet.*

* دحماني فاطمة

مقدمة:

تحتل وسائل الإعلام مكانة متميزة انطلاقا من وظائفها و أدوارها وتأثيرها على الفرد و المجتمع، حيث يتضح أنها صارت من أهم من العوامل المؤثرة في التغيير والتوجيه الفكري على المستويين الفردي و الجماعي، اذ لا يكاد يمر علينا يوم إلا و نشاهد في الشارع أو نسمع من وسائل الإعلام عن سيل متتابع من أحداث العنف والتطرف الفكري والسلوكيات التي تهدد أمن واستقرار الوطن وتعوق مسيرة التنمية بشكل أصبح يمثل ظاهرة تستحق الدراسة ،فالتحديات التي تواجهها المجتمعات الإسلامية كثيرة ،ولعل أبرزها ما يتعلق بالأمن الفكري حيث أن انتشار ظاهرة الانحراف الفكري والبعد عن الاعتدال في التفكير كان سببا مباشرا في ظهور الفتن والصراعات وتعدد المذاهب الفكرية والاتجاهات , وهذا ما يضعف قوة الأمة وعزتها و يهدد كيانها ويفقدها أمنها واستقرارها .

وعليه يعد التطرف الفكري أحد مظاهر الحالة التي عليها العالم اليوم خاصة في العالم الثالث والتي تتجسد في أزمات ضخمة تواجه الإنسان المعاصر ذلك لما يترتب عليه من دمار وخراب وما ينجم عليه من إفساد وتخريب للعقول إذ أن ظاهرة التطرف الفكري من الظواهر و القضايا الأساسية التي تهتم بها الكثير من المجتمعات المعاصرة لاسيما العربية والإسلامية منها، فهي قضية يومية حياتية تمتد جسورها في التكوين البنيوي للأفكار والمثل العقائدية المقبولة في المجتمع ,فالفكر المتطرف شأنه شأن أي نسق معرفي اجتماعي يتأثر ويؤثر في غيره من الظواهر مرتبطة لحد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ظروف يتعرض لها المجتمع . ففي ظل راهن التحديات التي فرضتها ظروف العصر ومتطلباتها اليوم على أمتنا وشعوبنا ,يفرض علينا بلورة رؤية خاصة نستطيع من خلالها الحفاظ على هويتنا العربية والإسلامية من ناحية, وكذا الانفتاح في نفس الوقت على العالم من حولنا لنستفيد من ثمرات المعرفة الإنسانية دون أن نغامر بفقد هويتنا ,لذلك نرى بأن التربية الإعلامية من الحقوق الأساسية التي لابد من توفيرها للمواطنين، فهي السبيل الوحيد للقضاء على مثل هذه الظواهر في المجتمعات خاصة بين الشباب والمراهقين كونها فئة لا تتمتع بالوعي الكافي لتقييم وتحديد محتوى وسئل الإعلام التي تخدم القيم والأخلاق والمبادئ المتفق عليها في المجتمع، و لأنهم غير محصنين بآليات الدفاع والتمكين التي يميزون من خلال بين الصحيح و الخطأ, وعليه نطرح لتساؤل التالي : **هل يمكن اعتبار التربية الإعلامية آلية تمكين المراهقين من مواجهة ظاهرة التطرف الفكري عبر وسائط الاتصال المتعددة ؟** وللإجابة على هذا التساؤل تم تفكيك موضوع البحث إلى النقاط التالية:

- التطرف الفكري قراءة في المفهوم والأسباب والمظاهر.
-المراهقين ووسائط الاتصال المتعددة.
-التربية الإعلامية كآلية لحماية المراهقين من الوقوع في ظاهرة التطرف الفكري.

تتجلى **أهمية** طرح الموضوع في ظل الانتشار السريع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال واستخدامها من طرف المراهقين بمختلف فئاتهم الاجتماعية، حيث لفتت المراهقة انتباه الكثير من الدارسين والباحثين في مختلف المجالات خاصة مجال التربوي و الإعلامي نظرا لأنها من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان منذ ولادته والتي تتسم بالتجديد المستمر والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد حيث أن مستقبل الإنسان وحضارة الأمم تتأثر تأثيرا بمراهقة أفرادها, هي فترة استطاعت من خلالها التكنولوجيا الحديثة والإعلام الولوج ,التوغل و التأثير على عقول المراهقين المستخدمين لهذه الوسائل التكنولوجية الحديثة ,مما أدى إلى إنتاج إشكاليات وظواهر جديدة منها التطرف الفكري التي أصبحت من الظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمع خاصة المجتمعات العربية الإسلامية لأن استقرار المجتمع وتقدمه يتوقف –جزئيا- على معالجة ظاهرة التطرف الفكري أولا والتي لا يمكن حلها ألا بالرجوع إلى مقاربات علمية جامعة وشاملة بعيدة

كل البعد عن النمط التقليدي السائد للبحوث المتعلقة بدراسة علاقة الأطفال بوسائل الإعلام، والانتقال من مجال بحوث التأثير إلى دراسة أمكانية تزويد الأطفال والمراهقين بالمعارف والمهارات الضرورية لتمكينه من الاستخدام الواعي والآمن لتكنولوجيا الإعلام والاتصال (مدفوني و قوجيل، 2020، صفحة 100)

ونهدف من خلال طرح هذا الموضوع إلى:

- التعرف على طبيعة التطرف الفكري من حيث المفهوم والمظاهر والأسباب وسبل المواجهة للحد منه.
- تسليط الضوء على المقومات الأساسية للتربية الإعلامية والدور الذي يمكن أن تلعبه كآلية تضبط ضوابط العمل على ترشيد استخدام الإعلام الجديد والتكنولوجيا الحديثة وكذا تأطير عملية التفاعل الإعلامي ووسائطه المتعددة بين مختلف الفئات الاجتماعية مما يجعلهم يدركون التأثيرات السلبية للاستخدام اللاواعي للتكنولوجيا خاصة لدي المراهقين.

وفيما يتعلق **بالأسباب** التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع الأهمية المتزايدة لموضوع التربية الإعلامية الذي يفرض نفسه في ظل تنامي الانتشار الكبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة و الاستعمال اللاعقلاني المبالغ فيه لها من قبل الشريحة الحساسة في المجتمع وهي فئة المراهقين ، وتنامي في المقابل ايضا استخدام العديد من الدول والهيئات عبر العالم للإعلام باعتباره القوة الناعمة في استهداف المنطقة العربية والإسلامية ثقافيا وتاريخيا واقتصاديا من قبل أطراف خارجية لا تزال تمارس الضغط المعلوماتي في التأثير على أفكار الشباب كلما اقتضت الحاجة الى ذلك .

- ميولنا الشخصي بإجراء هذه الدراسة باعتبار ها موضوعا جديدا قابلا للطرح وتوليد أفكار.

1- التطرف الفكري قراءة في المفهوم والأسباب والمظاهر.

1-1 مفهوم التطرف الفكري:

يعتبر هذا المصطلح في الآونة الأخيرة واحدا من أكثر المصطلحات تداولا، اذ انه يمثل أحد الأسباب الرئيسية المؤدية لانتشار الصراعات والحروب بين مختلف الشعوب في شتى أنحاء العالم، فهو من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها وعليه حاول الباحثين التوصل إلى تعريفات لمفهوم التطرف الفكري نتناولها فيما يلي:

1-1-1 لغة:

يعرف ابن المنظور التطرف في معجمه "لسان العرب" بقوله:" قال شمر: أعرف طرفه إا طرده ابن سيده وطرف كل شيء منتهاه، والطائفة منه طرف أيضا، وتطرف الشيء: صار طرفا وشاة مطرفة: يضاء أطراف الأذنين و سائرها أسود، أو سوداؤها و سائرها ابيض، وفرس مطرف: خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه ." (المنظور، 2003، صفحة 148). التطرف هو الابتعاد عن متوسط ما، عن يمينه أو عن يساره (شحاتة و النجار، 2003، صفحة 106) ، و معناه أيضا الوقوف بعيد عن الوسط، واصله في الحسيات و كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، وفي المعنويات كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك، أو الناصية ومنتهي كل شيء، وطرف تعني أتى الطرف وجاوز الاعتدال ولم يتوسط. (رائد، 2012، صفحة 05) .

1-1-2اصطلاحا: هو اندفاع غير متوازن يدعو إلى التحمس المطلق لفكر واحد ويصبح فيه الإنسان أحادي الشعور الانحياز إلى طرفي الآخر، فيشمل الغلو، وهو تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط. التطرف" Extremism " أيضا يعني: الخروج عن القواعد الشفهية العرف أو المكتوبة والقيم والأطر الفكرية والدستورية التي حددها وارتضاها الفرد وكتحديد لهويته وسمح له من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة وهو نهايتا مقياس الاعتدال وليس بأحدهما فقط. (الرواشدة، 2015، صفحة 87).

1-2-التطرف الفكري:

التطرف الفكري هو نمط من أنماط التفكير يتمثل في شكل انحراف فكري له نزعة فردية ينعكس مباشرة على الذات أو على الآخر، ويؤدي إلى التشكيك في الأهداف والمصالح والنظم، والعقائد، وزعزعة الأمن الفكري والثقافي وإثارة العنف، والتطرف الفكري مرتبط بالجمود العقلي والانغلاق الفكري، وهو في هذا الواقع جوهر الاتجاه العام الذي يتمحور حول كل الجماعات المسماة متطرفة. (الشطري و القيسي، 2021، الصفحات 187-188)

كما يرتبط التطرف الفكري بالأفكار الآلية السلبية وهي مجموعة من الإدراكات والمعتقدات المشوهة، والتي تتسم بعدم الموضوعية والمبينة على توقعات وتعميمات خاطئة وعلى مزيج من المبالغة والظن السيئ بدرجة لا تتفق معا لإمكانات الفعلية وتضم الأفكار النظرة السلبية تجاه الذات والآخرين والعالم والمستقبل. (السيد و خياط، 2018، صفحة 208)(وهو خروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع لدرجة قد يتحول من مجرد فكر إلى سلوك ظاهري أو عمل سياسي، يلجأ عادة إلى استخدام العنف كوسيلة لتحقيق المبادئ التي يؤمن بها كفكر متطرف. (دلالة أ.، 2019، صفحة 127)

وعليه يمكن القول ان التطرف الفكري هو أسلوب استجابة يتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية السائدة في المجامع ومعبرا عنه بالسلبية أو الانسحاب بتبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع إلى حد استخدام العنف والاصطدام بالمجتمع. ومن ثم نرى أن التطرف الفكري هو عد م الاعتدال في التمسك بتعاليم الإسلام وعدم تنفيذ أوامر الله تعالى ونواهيه، والخروج عن القواعد والمعتقدات الفكرية والقيم والعادات والتقاليد والأساليب السلوكية السائدة في المجتمع، بتبني قيم ومعايير جديدة يفرضها المتطرف في المجتمع عن طريق العنف والتخويف والارهاب،مما يؤدي إلى ضرر نفسي بالمتطرف وبالآخرين ممن حوله على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني.

1-3- خصائص التطرف الفكري: يتميز التطرف الفكري بمجموعة من الخصائص منها:

- انه تطرف على مستوى الفكر لذلك يمثل منبع جميع التطرفات، فهو يستحوذ على عقل الفرد فلا يستطيع في ضوئه استعمال عقله وفقا للمنهجية السليمة، والطرق المنطقية، لذلك كان هذا التطرف خطيرا يقول البخاري جمانة :"إن الأهم ليس محاربة الإرهاب ,بل العمل كذلك ,وفي الوقت نفسه على عدم صنع الإرهابيين .
- هو فكر قائم على مبدأ الإلغاء وعدم الاعتراف بآراء الآخرين والبعد عن الحوار والميل إلى الانكفاء على النفس واتهام الداعيين إلى الحوار بالخروج عن الصواب.
- الاتصاف بأحادية الرؤية، لأنه فكر منغلق على نفسه، يعتقد بأحادية المداخلات بدلا من تعدديتها، ويعتقد بإطلاقيه الحقيقة التي يراها بدلا من نسبيتها (السلطاني و حفيان، 2022، صفحة 1343)
- البعد عن الإبداع والخوف من التجديد الفكري المثمر، ومعاداة كل دعوات التجديد البناء والميل على التقليد والرضا بالقديم ولو كان غير صالح في ذاته.

- التطرف الفكري في معناه قريب من الصرامة العقلية التي طرحها بعض المفكرين، في انها ترتبط بالروح لمغلقة بغض النظر عن المضامين سواء كانت أيديولوجية أو دينية أو طبقية، وترتكز غالبا على ثنائية الضدية الحادة. (سلطاني و حفيان، 2022، صفحة 1344)
- 4-1-**مظاهر التطرف الفكري**:

للتطرف الفكري أشكال متنوعة ومظاهر متعددة بتعدد الدوافع منها ما هو سياسي أو اجتماعي، اقتصادي نفسي وديني، ونذكر منها ما يلي:

- من أول مظهر من مظاهر التطرف الفكري هو العصب للرأي تعصبا لا يعترف للآخرين برأيه، وهذا يشير إلى جمود المتعصب مما لا يسمح له برؤية الشروع ولا ظروف العصر ولا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين، فالمتطرف يرى نفسه انه وحده على الحق وما عداه على الضلال، كذلك يسمح لنفسه بالاجتهاد في أدق القضايا الفقهية ولكنه لا يجيز ذلك لعلماء العصر المتخصصين منفردين أو مجتمعين ما داموا سيصلون الى ما يخالف ما ذهب إليه هو.
- التشدد والغلو في الرأي ومحاسبة الناس على الجزئيات والفروع والنوافل كأنها فرائض والاهتمام بها والحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد، وكذا العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب دون التعامل بالحسنى والحوار والاعتراف بالرأي الآخر. (عبد الكاظم، 22/23-03-2017، صفحة 06)
- قدرة المنحرفين فكريا على تضليل وخداع الناس، وبخاصة التغرير بالشباب واستغلالهم مع تشويه الحقائق وطمسها وتقديم أدلة غير كافية، أو مناقضة للواقع وذلك من خلال أحادية الرؤية.
- الميل للخلاف والتناقض الفكري والسلوكي، كذلك التبسيط المخل لقضايا عظيمة من خلال النظر إلى توافه الأمور نطرة جدية وعظمائها سطحية، ومن هذا الفكر المعوج ظهرت توجهات غير سوية مثل السعي على قتل المسلمين بداعي الجهاد والميل حو الصراع والخلاف.
- تبرير الغايات والمقاصد والوصول إليها بطرق تخالف الشريعة والعادات والقوانين مثل: القتل والتفجير والتدمير في كل زمان ومكان
- الابتداع في الدين كإثارة الشبهات حول الإسلام نفسه، وبعث الأفكار الفاسدة واختلاف الأكاذيب، ومقابلة أحكام الإسلام وتشريعاته بالاستهزاء والسخرية واحتقار العلماء والمفكرين والمصلحين والإنقاص من قيمتهم في المجتمع وكذلك بث النظريات والأفكار والمبادئ الإلحادية المناقضة الإلحادية لأسس الإسلام في مختلف المجالات وفي كل ما يتعلق بأحكام العبادات وأحكام المعاملات (محمد و وآخرون، 2007، صفحة 109).
- التسلط على تفكير الآخرين وفر ض الوصايا عليهم وكذا انتشار العديد من المنابر الإعلامية المحلية والإقليمية التي تبث رسائل تحض على التطرف والكراهية وتسيئ إلى وسطية الفكر الديني المعتدل (بن فايز ا.، 2007). إضافة الى العزلة عن المجتمع عن المجتمع، والعزة تؤدي وظيفتين الأولى تجنب المتطرفين المنكرات التي تملأ جوانب المجتمع وحمايتهم من أن يشاركوا في نهج الجالية ,والوظيفة الأخرى تكوين مجتمع خاص بهم تطبق فيه أفكارهم ومعتقداتهم وتتسع دائرة هذا المجتمع شيئا فشيئا حتى تستطيع غزو المجتمع من خارجه , وكما هو واضح فإن الوظيفة الأولى فكرية دينية ,بينما الوظيفة الأخرى سياسية حركية .((المرصد العربي للتطرف الفكري، مفهوم التطرف الفكري ، بلا تاريخ)

1-5-أسباب التطرف الفكري:

إن ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة مركبة لها أبعادها الفكرية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية فهي ظاهرة عالمية لا تقتصر على قطر دون قطر لذا يمكن تشخيص أهم وأبرز الأسباب التي تؤدي على انتشارها فيما يلي:

1-5-1-الأسباب الاجتماعية:

- الحالة الاجتماعية التي يعيشها معظم الشباب من بطلة وعدم اكتراث الدولة لحالهم، وغياب السياسات ناجعة اتجاه الشباب وتوفير الفضاءات المناسبة لاحتضانهم وجعلهم يلعبون دورا إيجابيا داخل المجتمع وهو ما يفسر سرعة تقبل بعض الشباب لهذه الأفكار.
- التغيرات التي طرأت على البنية الأخلاقية للمجتمع بسبب الطور التكنولوجي واستخدام الفضائيات والتفاعل والانفتاح على ثقافات مختلفة، فضلا عن إفرازات عدم الاستقرار بسبب الحروب التي تعرضت لها مجتمعات بعض الدول كالعراق على سبيل المثال، وهو ما ينتج عنه تطرف معاكس بالتشدد وبالتالي الضياع في متاهات التطرف الفكري
- انتشار الجهل وتأثير رفقاء السوء وانتشار الجرائم وغياب دور الأسرة وارتفاع معدل الهجرة، وغياب دور المدرسة والانحرافات الأخلاقية.
- غياب الفهم العميق والوعي الديني غياب دور الأسرة في غرس القيم الإيجابية لدى أبنائها.

1-5-2 - أسباب اقتصادية وسياسية:

- الاستبداد والقمع من قبل بعض الأنظمة الديكتاتورية لبعض الدول ما يؤدي غلى ردود فعل وتطرف معاكس بسبب القيود المفروضة بانعدام الحريات والحقوق والتضييق على المواطنين.
- البطالة وغياب العدل في توفير فرص العمل، إذ يعد انتشار البطالة في المجتمع خاصة عند الفئة الشبابية يعتبر أحد أهم أسباب التطرف فهي تؤدي بهم إلى الإرهاب والجريمة والمخدرات والاعتداء والسرقة وما إلى ذلك والتي تعد تحصيل حاصل وسلوك ناتج عن تطرف في الأفكار.
- السياسات الاقتصادية الغير ملائمة للواقع الاقتصادي للأفراد بحيث تؤدي هذه السياسات إلى خلف فجوة بين الفقراء والأغنياء، وبين المتعلمين وغير المتعلمين وبين ذوي مصالح اقتصادية واسعة وفئات اقتصادية مهمشة.

1-5-3-أسباب إعلامية:

- ضعف البرامج الثقافية والدينية الموجهة للشباب والمراهقين لتحصينهم من الفكر المتطرف.
- قيام بعض المواقع الإلكترونية المتطرفة باستقطاب الشباب والمراهقين ونشر الأفكار المتطرفة لديهم، فضلا عن التدفق المكثف للعنف الصور والمشاهد في البرامج الإعلامية المختلفة مما ينمي لديهم العنف والجريمة ويعزز عند الشباب التقمص والتقليد والمحاكاة.
- استخدام وسائل التطور التكنولوجي وخصوصا الانترنت دون مراقبة وخصوصا فئة الشباب والمراهقين لأنهم الفئة الأكثر انشغالا بهذه الوسائل، يصدقون المعلومات التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي ومما يجعلهم فريسة سهلة لدعاة الفكر المتطرف.

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الجماعات المتطرفة للترويج لخطاباتها المسماة بالعمليات الجهادية المنظمات الإرهابية المبررة بالصبغة الدينية والقائمة على القتل والذبح والتفجير التي تقوم بها لاسيما عبر " موقع اليوتيوب " مما يؤدي إلى انجرار الشباب وراء هذا الفكر المتطرف وتأييده.
- انتشار آلاف القنوات الفضائية الدينية التي تبث الأفكار المسمومة والطائفية والمحرضة على التطرف والكراهية ونبذ الآخر وتكفيره دون وجود رقابة من الجهات المسئولة التي منحت الرخصة لهذه القنوات بالبث.

2- **المراهقين ووسائط الاتصال المتعددة:**

إن الاستخدام الكبير لوسائط الاتصال الجديدة من قبل العديد من الناس خاصة فئة المراهقين والشباب أصبح من الظواهر التي يرى الإنسان العادي انعكاساتها مع كل من يتعامل مع هذه الشرائح, فاستخدام الانترنت أصبح بديلا للتفاعل الاجتماعي الصحي مع الرفاق والأقارب وأصبح هم الفرد قضاء ساعات طويلة في استكشاف مواقع الانترنت المتعددة مما يعني تغييرا في منظومة القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصرا مهما في ثقافتنا، فقد أصبح المراهقين يعيشون في بيئة افتراضية جديدة تزخر بمتغيرات جديدة تختلف عما هو موجود في الواقع , مما نتج عنه العديد من السلوكيات الجديدة التي جاءت بها الوسائط الجديدة.

فالمتتبع للتطورات الحاصلة في مجال استخدام الوسائط المتعددة يدرك أن هذه الأخيرة لا تكترث بانتقادنا وتفنيدنا لسلبياتها ومخاطرها، ولا تراعي لما هو موجود من قيم وعادات وتقاليد وثقافات سائدة في المجتمعات فقد أصبح المراهق يعيش في عالم مفتوح بدون رقيب ولا حسيب لما يحدث فيه معرضا لكل ما هو مفيد وغير مفيد يبث عبر هذه الوسائط الاتصالية الإعلامية الجديدة مما يجعله يعيش في حالة من الاغتراب والعزلة داخل مجتمعه و أسرته ولا يفرق بين العالم الذي يعيشه وبين العالم الذي تصوره له هذه التكنولوجيات .

فالفضاء المفتوح والقنوات الفضائية وما يُبث من أفكار وثقافات تكون في كثير من الأحيان تستهدف الفئات الهشة في المجتمع خاصة طبقة الأطفال والمراهقين التي تفتقد النضج والرشد أحيانا، والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وما توفره لكل من يلج فضائها من قدرة على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وتكوين صداقات قد تكون افتراضية ولكن لها أثر بالغ في تكوين شخصية الأفراد خاصة المراهقين منهم، حيث تتميز شخصية المراهق بالهشاشة نظرا لكونها في طريق التشكل وأي انحراف في أسلوب التنشئة قد تنجر عنه عواقب وخيمة، ومشكلات نفسية واجتماعية وتربوية تزداد تعقيدا مع تطور وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتي أصبح من الصعب مراقبتها وتوجيهها. ((هياق، 2017، صفحة 104)

و نتيجة هذه المتغيرات الحديثة للمجتمع التي تكاد تنحصر في ثورة الإعلام والتكنولوجيا وما تبثه من برامج ومواد إعلامية ساهمت في تغير ثقافة المراهق ومفاهيمه التي تكاد تكون واضحة على سلوكياته ,من خلال اجتماع عنصري الفضول وحب الاستكشاف الذي قد يلبي ما تحتويه خدماته الجديدة من تطور والخوض فيها غير محدود وقد يوصله هذا الفضول للابتعاد عن المعايير الأخلاقية للمجتمع التي ضبطها الدين والعرف وحتى ظواهر غير صحية تؤثر على صحة العقل والجسم كظاهرة التطرف الفكري من

خلال كل ما يراه ويشاهد من صور وفيديوهات فتخزن في عقله ويحاول تقليدها مما يشكل عالم خاص به يكون بعيد عن أسرته والدخول في نسيج اجتماعي افتراضي بعيد عن الواقع يقدم له كل ما يلبي فضوله دون قيد أو شرط في مرحلة يمكن وصفها بأكثر المراحل توترا ((بلغول ، 201-2022، صفحة 28) فقد نوه الباحثين إلى أن هذه الفضاءات الافتراضية أصبحت تشكل مجالا خصبا يتم ضمنه انتهاك لخصوصيات المستخدمين ، فقد خلقت سلوكيات تقليدية واضحة لدى الأفراد ,وخاصة المراهق من خلال كثافة البرامج أو المواقع التي تبث برامج هابطة بعيدة كل البعد عن القيم المعتدلة والدين التي تنمي فكرة التطرف والمساعدة في زرع العنف وتنمية فكر التطرف بشكل مباشر او غير مباشر من خلال مساحة الحرية التي منحتها شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" لمعتنقي تلك الأفكار في نشرها والترويج لها ,فقد زادت الخطورة الإجرامية للجماعات والمنظمات الإرهابية حيث وظفت طاقتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في نشر أفكارهم المتطرفة بين الشباب والمراهقين المستخدمين لهذه الوسائط المتعددة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي (عبد الفتاح و قشطي، 2018، الصفحات 53-54).

3- التربية الإعلامية ودورها في تمكين المراهقين من مواجهة ظاهرة التطرف الفكري

3-1- مفهوم التربية الإعلامية:

- يعرفها "silverblatt 1995 " التربية الإعلامية بأنها الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع وفهم عملية الاتصال الجماهيري وتطوير استراتيجيات تمكننا من تحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية وتنمية الاستمتاع الجمالي والفهم والتقدير لمضمون وسائل الإعلام (Silverblatt, A.، 1995، صفحة 08) (وقد عرفها "مؤتمر التربية الإعلامية للشباب 2002" بالتعرف على مصادر المحتوى الإعلامي وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسياق الذي يريده ويشمل التحليل النقدي للمواد الإعلامية وإنتاج هذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية والقيم التي تحتويها. (البدراني ف.، 2016، صفحة 135)
- هي تلك العملية التي تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم الطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين (الشميمري ف.، 2010، صفحة 20) .والمقصود بالتربية الإعلامية أيضا انها عملية تدريب الأفراد على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة لاسيما وسائط الإعلام الجديد ن من خلال إكسابهم معلومات ومعارف ومهارات تساعدهم على الاستخدام المنظم لهذه الوسائط متفادين انعكاساتها السلبية. (ضيف، 2017، صفحة 445)

ووفقا لهذه المفاهيم فإن العناصر الأساسية للتربية الإعلامية التي يمكن أن تتمثل في:

- الوعي بتأثير تلك الوسائل على المجتمع ودفع أفراده لاتخاذ مواقف معينة من التجارب التي يمرون بها.
- فهم عملية الاتصال الجماهيري فهما واعيا وشاملا مبنيا على التربية الإعلامية بمقوماتها المختلفة.
- استخدام أساليب واستراتيجيات مناسبة لتفسير المضامين الإعلامية وتنقيحها.
- مراعاة الجوانب الجمالية عند فهم وتقدير تلك المضامين، في ضوء ما يتمتع به الأفراد من تذوق.

- الفهم العميق للمعاني الخلفية التي تحتويها الرسالة الإعلامية وترجمة المناسب منها في حياتنا اليومية (أبو الحسن، 2019، صفحة 103)

بالإضافة إلى ذلك تشتمل التربية الإعلامية على مجموعة من المجالات تتحدد في الآتي :

- القدرات والعمليات العقلية من خلال المعرفة والفهم والتذكر والتحليل والتركيب والتقويم، لمساعدة المتعلم على فهم وتحليل المضامين الإعلامية والحكم عليها.
- المجال الوجداني والمشاعر والاتجاهات والتذوق والقيم، ذلك بإثارة فضول المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته للتعامل بفاعلية مع الإعلام، وأخيرا نجد المجال السلوكي من خلال الممارسة والإتقان والإبداع وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العملية في الإعلام عبر الحوار، والتعبير عن الذات وإنتاج المضامين الإعلامية . (أبو العزام، 2020، صفحة 79)

3-2- مسلمات التربية الإعلامية:

أكد مؤتمر فيينا (1999) عددا من مسلمات التربية الإعلامية ومن أهمها: (مؤتمر فيينا التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية ،توصيات موجهة إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.اليونسكو، 1999، صفحة 05)(

- تختص بالتعامل مع كل بالتعامل مع كل وسائل الإعلام التي يتم تديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات، ليتمكن أفراد المجتمع من فهم وسائل الإعلام واكتساب مهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.
- إن التربية الإعلامية جزء من حقوق كل مواطن لضمان حرية التعبير والوصول للمعلومات وإرساء قواعد الديمقراطية المستقرة.

3-3- مهارات التربية الإعلامية –الوعي الإعلامي- :

صنفت الباحثة " أميرة حسن جمال" مهارات التربية الإعلامية الأكثر استجابة للإعلام الجديد إلى:

مهارات ترتبط بالتعامل مع المحتوى الإعلامي (البحث والتحليل والتفسير والتقويم للرسالة الإعلامية) و مهارات مرتبطة بالصناعة الإعلامية (خلق الرسائل الإعلامية باستخدام الأدوات والتقنيات المختلفة)، مهارات مرتبطة بالتأثيرات الإعلامية (تجنب الرسائل الإعلامية السلبية وغرس القدرة على فهم تأثير الإعلام على المجتمع .) وأخيرا مهارات معرفة العالم والذات (التفكير الناقد وبناء المعلومات حول العالم). (سالم، 2018، صفحة 313))

3-4- التربية الإعلامية مهمة للجميع:

تزداد أهمية التربية الإعلامية بفعل ازدياد تأثير وسائل الإعلام واتساع نطاق التعامل معها وتعدد مصادر المعلومات بفعل تكنولوجيا المعلومات، ولها تبدوا الحاجة مهمة للجميع للتربية الإعلامية من أجل:

1- الحماية من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام من خلال بناء الوعي لدى أفراد المجتمع وجعلهم أكثر مناعة ذاتية وسيطرة باعتبار الإعلام سلاحا ذو حدين إذا أن وسائله لا تتمتع بالبراءة دائما.

2- بناء القدرة الإيجابية لدى الأفراد في التفكير النقدي ومهارات التقييم للرسائل الإعلامية (الهلالات، 2016، صفحة 16)
3- تمكين المتلقي من تحليل ومناقشة معاني الرسالة الإعلامية طبقاً لعوامل فردية وحاجات شخصية وخلفية ثقافية ومنظومة القيم التي توجه سلوكه يعنى أن الرسالة الإعلامية الواحدة تتكون نحوها خبرات وانطباعات مختلفة من الأفراد (سليمان ش.، 2013، صفحة 71)
4- تساعد التربية الإعلامية على تكريس الوعي الإعلامي، وهو أحد الآليات الضرورية للتعامل مع وسائل الإعلام، ومن ثم الخروج من مرحلة الثقة الكلية فيما ينقله الإعلام من مضامين والتعامل الحذر مع التطور التقني المتسارع.
5- تعد التربية الإعلامية عاملا فعالا في نشر الثقافة الحوار في المجتمع وتساعد المتعلم على أن يكون ايجابيا، يشارك بفعالية في تنمية مجتمعه وبنائه وتقدمه. (الشميمري ف.، 2010، صفحة 25)
6- أن عدم وجود تربية إعلامية يؤدي على انتشار التضليل وتزييف الوعي وإخفاء الحقائق التي تساعد الأفراد على اتخاذ القرار بشأن ما يمس مصالحهم إضافة إلى غياب الكثير من الأخلاقيات في المجتمع.
7- تبرز أهمية التربية الإعلامية أكثر بفضل التغييرات التي أحدثها الإعلام الجديد في المجال الاتصالي تتيح للأفراد المستخدمين القدرة على إنتاج مضامين إعلامية وبثها بما يعبر عن وطينتهم وثقاتهم وحضاراتهم. (الخيري ط.، 1429-1430هـ، صفحة 26)
8- زيادة قدرة الطالب على خلق الرسائل الإعلامية باستخدام الأدوات الرقمية والبصرية والإلكترونية لتحقيق أهداف التعبير عن الذات والتواصل. كما ترتبط بتطوير قدرات التفكير الناقد ومهارات المشاركة النشطة. (& Oskoz، 2014، صفحة 454)

3-5- التربية الإعلامية ودورها في حماية المراهقين من الوقوع في ظاهرة التطرف الفكري:

نتيجة العلاقة الشائكة بين التربية والإعلام في إطار التنشئة الاجتماعية والتي تتباين بين التكامل إلى التناقض ومن التوتر والى الصراع، اتجه المهتمين والمعنيين بأمر التربية و الإعلام إلى عقد الندوات والمؤتمرات بغية تجاوز القطيعة القائمة بين التربويين والإعلاميين والتعاون في توظيف وسائل الإعلام في خدمة أغراض تربوية محددة وتوظيف التربية في تفعيل الرسائل الإعلامية، (أم الرتم، ديسمبر2019، صفحة 24) (لذلك يمكن الحديث عن وجود أرضية مشتركة بين التربية والإعلام تجيز لنا القول بأن العملية الإعلامية هي في بعض جوانبها عملية تربوية و العملية التربوية هي في بعض جوانبها عملية إعلامية (اسماعيل ، 2010، صفحة 126). فمن من أبرز الإشكاليات المعاصرة للتربية و التنشئة الاجتماعية هي إشكالية التفاعل اللاواعي للنشء مع وسائل الإعلام حيث بات الأطفال والشباب والمراهقين عرضة لكل ما تفرزه هاته الوسائل من تأثيرات سلبية مقصودة وغير مقصودة ،من خلال رسائلها الضمنية التي تسلب الخصوصية و تتعارض أحيانا مع الفكر الإسلامي السليم وخير دليل على ذلك ما ظلت تمارسه الجماعات المتطرفة فكريا في تهديم القيم والأخلاق و العقيدة والآداب العامة خاصة في المجتمعات العربية الإسلامية .

وعليه يمكن القول أن تأثير وسائل الإعلام أصبح خطير جدا ،ويعود ذلك لسببين: الأول أن الأمر يتعلق بأكثر المراحل العمرية هشاشة، خاصة إذا ما واجه الأطفال والمراهقون مضمون وسائل الإعلام منفردين دون وعي ودون توجيه ،لأنهم لم يتحصنوا كفاية بميكانزمات الدفاع التي من شأنها أن تجعلهم يميزون

بين ما هو إيجابي وما هو سلبي، أما السبب الثاني فيعود إلى اختلاف طبيعة كل من وسائل الإعلام من جهة والأسرة والمدرسة من جهة أخرى ،حيث إن وسائل الإعلام تمثل ما هو سهل وبسيط وأكثر رونقا وسحرا، وكل ما هو أقرب إلى الميول والخيال، وتمثل المدرسة والأسرة كل ما هو صعب ويتطلب مجهودا وتفكيرا أكبر وكل ما هو بعيد عن الميل والرغبة. (جنات، 2016، صفحة 02)

وفي ظل هذا الواقع المعاصر للمد الإعلامي المتزايد ذو الأهداف والوسائل المتعددة في منطقتنا العربية التي تعاني أزمة ثقافة وتراجع بمستويات الوعي الإعلامي ,والنسبة العالية من محو الأمية التقنية والإعلامية بات من الضروري على المؤسسات التربوية والإعلامية من أجل مستقبل الأجيال الناشئة والصاعدة التفكير في منهجية ذات طابع تمكيني أوضح من أجل ردء ذلك الخطر الداهم الذي يؤرق الحكومات في أمنها وأمان شعوبها ,وأن تحاول وضع استراتيجيات فعالة وخططا منهجية قصيرة وطويلة المدى لمعالجة مشكلة التطرف الفكري والبحث عن أسبابه الحقيقة والقضاء على جذوره، فالتطرف الفكري هو الخطوة الأخيرة في اشتعال نيران الإرهاب، وإذا ما أدركنا حجم المشكلة في ضوء التحديات العالمية والإقليمية المعاصرة لعرفنا أن خطر التطرف الفكري لن يدفع ثمنه سوى أمن المجتمع واستقراره . (حسن م.، 2015، صفحة 262)

ومن بين تلك الخطوات المنهجية التربية الإعلامية التي تعنى بتنمية ملكات النقد في مواجهة مثل هذه الظواهر عن طريق تحصين الأفراد من التأثيرات الضارة لوسائل الإعلام وتمكينهم من التعامل المستمر مع مصادر المعلومات المتدفقة باستمرار من مختلف وسائل الإعلام، وتزويد الأفراد خاصة الشباب والمراهقين بالمعرفة اللازمة حول وظائف الإعلام في المجتمعات الديمقراطية، والمهارات اللازمة لتقييم أداء وسائل لإعلام وما تحتويه من مواد إعلامية وتطبيق المنهج النقدي التحليلي على ذلك المحتوى ومعرفة مصادرها والأهداف الكامنة ورائها .لذلك تعتبر التربية الإعلامية الأداة الوقائية لحماية عقول الأطفال والمراهقين وكافة شرائح المجتمع وسلامتها من المؤثرات الأجنبية الضارة وكل ما يطل من مؤثرات خارجية بتأمين خبرته الثقافية و التأصيلية بإشاعة القيم النبيلة وتنشيط الحوار العقلاني في ظل من التشويش والانحراف وفي ظل وجود عقول مريضة تسعى لتخريب العقول بخليط فكري متطرف، وما يذهل أن مثل هذه الأفكار لا يمكن لها أن تبث إلا عبر أجهزة الإعلام لذلك فهي أساس هذه العملية برمتها من النشاط الفكري اذا صلحت هذه الأجهزة ووظفت تمام لما هو أصلح قطعا ينعكس ذلك إيجابا على اعتدال العقول وسلامتها فكريا من التطرف وما يشوش عليها ما هو معتقد ومؤمن به سلفا والعكس صحيح ,إذ يمكن القول أن الإعلام هو عصب العملية الفكرية وهو الذي يلعب الدور الأكبر في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع (زروال، 2017، صفحة 46)، ولا يتم ذلك من خلال :

- تقديم صورة حقيقة للاعتدال من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح والانفتاح على الرأي والرأي الآخر، وتقديم الصورة السلبية للإرهاب مع كشف خفايا التنظيمات الإرهابية ومساراتها الفكرية وآليات عملها واستغلالها للجهل الديني أو الحقد المجتمعي الذي يمكن أن يشعر به بعض شبابنا العربي لأسباب متعددة.
- تنوير العقول وتوضيح الصورة الغائبة عن الكثير في مجتمعاتنا التي لا تزال لا تميز بين "الدين" و"التدين" وبين ما يدعوا إليه الدين الصحيح ومن يستغله لأطماع سياسية وإيديولوجية أو وجودية. (حسن م.، 2015، صفحة 286)

وعلى ذلك أصبحت التربية الإعلامية اتجاه عالمي جديد اتجهت إليه الدول المتقدمة نظرا لأهميته البالغة في تعليم أفراد الجمهور خاصة فئة الأطفال والمراهقين كيفية التعامل مع وسائل الإعلام بعد أن سيطر الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة على الساحة الدولية فقد أصبحت الموجه الأكبر ,والسلطة المؤثرة على القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات في مختلف الجوانب ,اقتصاديا و ثقافيا واجتماعيا، ومن هذا المنطلق لابد –كما قال عبد الوهاب بوخنوفة –من تربية الأطفال على التعامل مع هذه الوسائل ومعرفة طبيعتها ومنطق عملها وسيرها وكيف تنتج المعنى ,وتعليمهم فك الرموز ولغة هذه الوسائل من خلال تعليمهم كيفية فهم وتحليل الرسالة الإعلامية (الصورة، الصوت، النص)، (أم الرتم و عواج، 2018، صفحة 766) كما أن وزيرة الثقافة البريطانية "تيسا جويل Tessa jowell" ترى أن الإلمام بمعايير التربية الإعلامية في القرن الحالي مهارة ضرورية تضاهي في أهميتها اتقان مهارة الرياضيات والعلوم. (مدفوني و قوجيل، 2020، صفحة 101)والتربية الإعلامية ليست مشروع دفاع فقط بهدف لتحصين الأفراد من التأثيرات الضارة لوسائل الإعلام ,بل هي مشروع تمكين أيضا يهدف إلى إعداد الجمهور لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم وحسن الانتقاء والاختيار منها وتعلم كيفية التعامل معها ,والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.

إذ أن تبني التربية الإعلامية في الوقت الحالي كفيل بأن يسهم في الانفتاح الإعلامي الواعي للفرد العربي على الثقافات والمنجزات الحضارية الأخرى، فهي تمثل المحفز الأقوى نحو استثمار ايجابيات التنوع الثقافي و الإفادة من تجارب الآخرين الفكرية والاجتماعية والثقافية بعد تفريغها من محتواها الإيديولوجي وكل ما يخالف القيم والمعتقدات الخاصة بالمجتمع ,وتنمية الاعتزاز بالقيم والخصوصيات الوطنية .

الخاتمة:

وختاما لما سبق التطرق اليه من نقاط بحثية أعلاه نخلص بالقول إلى أنه في ظل التطور المستمر في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة التي أسهمت في إحداث تغيير في حركة المجتمعات ونسيجها الاجتماعي، يبقى الإنسان دائما محاصرا بكم هائل من الرسائل الإعلامية التي تتفق في بعضها مع قيمه وأخلاقياته وثقافته، ولكنها في الجانب الآخر منها تقدم مضامين ومعلومات وصورا مشوهة من شانها أن تؤدي إلى ظواهر خطيرة كالإرهاب أو التطرف الفكري من جانب بعض الدول أو الهيئات أو الأفراد عن الشعوب والدول الأخرى مما جعل الفضائيات وشبكة الانترنت وسائل اتصالية خطيرة في تزييف الواقع الخاص بمجتمع من المجتمعات , ومن الملاحظ أيضا أنه لا يمكن بل من المستحيل منع الأفراد عموما والمراهقين خصوصا من التعرض لمختلف وسائل الاتصال الحديثة, ولمعالجة هذا الوضع تبرز أهمية التربية الإعلامية ومهاراتها كآلية تمكن من حماية الأبناء من التأثيرات السلبية المحتملة لاستخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ووسائطها وما ينجر عنها من ظواهر كالتطرف الفكري الذي يهدد استقرار المجتمعات خاصة المجتمعات الإسلامية ،من خلال تمكينهم تحقيق تلق ناقد للرسائل الإعلامية واتخاذ قرار مستنير وواعي نحوها, وإكسابهم معلومات ومعارف ومهارات تساعدهم على الاستخدام المنظم لهذه الوسائط متفادين في نفس الوقت انعكاساتها السلبية .

وعليه نورد جملة من **الاقتراحات** كالتالي:

- التأكيد على توظيف التربية الإعلامية للتنبيه بمخاطر الغزو الفكري والثقافي خاصة فيما يبث وينشر من خلال وسائل الإعلام وشبكات الانترنت، بتوجيه الإعلام المحلي نحو مبادئ وقيم الإسلام ومواجهة التيارات الإعلامية المختلفة وتحصين الأجيال ضدها بتكوين حصانة ومناعة للشباب ضد الغزو الثقافي والأخلاقي.
- إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية والأساليب التربوية بعقلية انفتاحيه تهدف الى التوعية بكيفية التعامل مع مختلف التكنولوجيات الحديثة، وحذف ما أصبح غير ملائم لمعطيات العصر وإضافة مناهج جديدة حول الوقاية من الجرائم والانحرافات وكيف يمكن للشباب والمراهقين تحصين أنفسهم بالابتعاد عن مهاوي الرذيلة والانحراف.
- التأكيد على أهمية غرس وتعزيز الوازع الديني في النشء والشباب لمجابهة هذا الغزو والهجوم الشرس من مضامين مواقع التواصل الاجتماعي، لأن انتشار الثقافة الهابطة والإعلام السلبي لها آثار كارثية في خلخلة فكر المجتمع وقيمه ونسيجه وإعاقة حركة نهوض الأمة وتقدمها وتنميتها البشرية.
- ضرورة توظيف التربية الإعلامية كمقرر دراسي في مختلف مراحل العملية التعليمية للتدريب على التحليل النقدي للخطابات والرموز التي تستعملها وسائل الإعلام، وتقديم أفضل المهارات لحل المشكلات التي تواجه مجتمع التواصل الاجتماعي الافتراضي.
- الاستعانة بآراء العلماء المشهود لهم بالعلم والكفاءة ورجال التربية والإعلاميين والمثقفين والأجهزة الأمنية إلى وضع خطة إعلامية طويلة المدى لمواجهة خطر التطرف الفكري، باعتبار أن مواجهة هذا الخطر مسئولية جماعية وليست مسئولية جهة معينة.
- العمل على تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين الأفراد اتجاه القضايا المختلفة خاصة بين الشباب والمراهقين للتعرف على أفكارهم وآرائهم وتبصيرها وإرشادهم وزيادة وعيهم بمخاطر وسائل الإعلام والاتصال إذا استخدموها بشكل مفرط وغير عقلاني.

قائمة المراجع:

الكتب:

1- ابن المنظور. (2003). لسان العرب والجزء التاسع ,حرف الطاء ,مادة طرف. بيروت : لبنان: دار صادر.

2- خالد أبو العزام. (2020). التربية الإعلامية. عمان: دار زهدي للنشر والتوزيع.

3- فهد بن عبد الرحمن الشميمري. (2010). التربية الإلامية "كيف نتعامل مع وسائل الإعلام". الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

4- باسم الطويسي جبريل الهلالات. (2019). التربية الإعلامية المعلوماتية. معهد الإعلام الأردني .

5- حسان محمد محمد، و وآخرون. (2007). التربية وقضايا المجتمع المعاصر,عمالة الأطفال,الدروس الخصوصية ,البلطجة التعليمية (المجلد د.ط). الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

6- حمزة محمد رائد. (2012). مكافحة الإرهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية (المجلد د.ط). مصر: جمهورية مصر العربية.

7- فاضل محمد البدراني. (2016). التربية الإعلامية الرقمية في تحقيق المجتمع المعرفي . لبنان: دار المنظومة.

8- شحاتة حسين، و زينب النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (المجلد 1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

9- Silverblatt, A .(1995) .Media literacy: Key elements to interpreting media messages . London: Praeger.

10- ابراهيم هياق. (جوان, 2017). مشكلات المراهقة في الوسط المدرسي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال لدى تلامي المرجلة التعليم المتوسط في الجزائر. مجلة السراج في اتربية وقضايا المجتمع، الصفحات 103-117.

المقالات:

11- Elola, I & ,.Oskoz .(2014) .Blogging: fostering intercultural competence development in education and study abroad contexts.41(3), P.454 . .Foreign Language Annals.

12- المنظمة الدولية للثقافة والتربية الإعلامية,مؤتمر فيينا : التربية من أجل عصر الإعلام ., (1999م). اليونسكو.

13- أميرة حسن سالم. (أكتوبر, 2018). دور وسائل الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى طلاب أقسام الإعلام التربوي بالجامعات المصرية. المجلة العلمية لبحوث الإاعة والتلفزيون(مجلد 2018,عدد16)، الصفحات 301-346.

14- الطيب زروال. (مارس, 2017). التربية الإعلامية في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية(مجلد 02,عدد01)، الصفحات 35-50.

15- جمال الدين مدفوني، و نور العابدين قوجيل. (جوان, 2020). الربية الإعلامية لأهيل الطفل و تمكينه من مواجهة مخاطر المعلوماتية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الصفحات 100-123.

16- د.شاكر محيد الشطري، و د.عبد الغفار عبد الجبار القيسي . (2021). التربية السياسية وعاقتها باتطرف الفكري. مركز البحوث النفسية(المجلد32،العدد02)، الصفحات 171-210.

17- رابحي وآخرون اسماعيل . (12 أكتوبر, 2010). الإعلام التربوي(مدخل نظري). منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، الصفحات 124-140.

18- رجم جنات. (جوان, 2016). أهمية التربية الإعلامية ومدى وعي الأولياء بها في الوسط الأسري- دراسة اسطلاعية على عينة من الأولياء بمدينة سطيف2-.

19- سحر أم الرتم. (ديسمبر2019). بين التربية بالإعلام والتربية على الإعلام –برامج الأطفال نموذجا- المجلد10, العدد02, ديسمبر ص24. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية.، الصفحات 22-48.

20- سحر أم الرتم، و سميرة عواج. (ديسمبر, 2018). التربية الإعلامية لمواجهة اللاواعي ضد المرأة في الفضاء الافتراضي. دراسات وأبحاث, المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية(10((4))، الصفحات 799-810.

21- عبد القادر سلطاني، و محمد حفيان. (جانفي, 2022). الأخلاق الصوفية وأثرها في الوقاية من التطرف الفكري. مجة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع(المجلد 17,عدد خاص).

22- عبير حسن أبو الحسن. (يناير, 2019). التربية الإعلامية بالمدارس الخاصة والحكومية بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي. المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال(مجلد05,عدد05)، الصفحات 107-126.

23- عبير محمد حمدي. (ديسمبر, 2020). توظيف منهج التربية الإعلامية في المحتوى الأكاديمي لكلياتالإعلام المصرية من منظور الأكاديميين. مجلة الرأي العام(المجلد 19, العدد04)، الصفحات 235-299.

24- علاء زهير الرواشدة. (سبتمبر, 2015). التطرف الإيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني -دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل -. المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب(المجلد31,العدد63)، الصفحات 81-122.

25- فاطمة خليفة السيد، و عبير حسين خياط. (يناير, 2018). التطرف الفكري وعلاقته بأحادية ارؤية والأفكار الآية السلبية لدى عينة من طاب اجامعة في ضوء اقانون بين اجنسين والتخصص العلمي. العلوم التربوية(العدد01).

26- قهد بن عبد الرحمن الشميمري. (2010). التربية الإلامية "كيف نتعامل مع وسائل الإعلام". الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

27- ليندة ضيف. (2017). التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد:شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا. مجلة المعيار(مجلد21,عدد42)، الصفحات 443-464.

28- محمد النصر حسن. (2015). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. مجلة دراسات في التعليم الجامعي(مجلد31،عدد31)، الصفحات 243-298.

29- ميرنا أحمد دلالة. (2019). الملصقات الإعلانية ودورها في مواجهة التطرف الفكري -دراسة سوسيولوجية تحليلية -. مجلة جامعة تشرين للآاب والعلوم الإنسانية(مجلد41, العدد05)، الصفحات 121-133.

30- نبيلة عبد الفتاح ، و حسنين قشطي. (2018). دور الإعلام في الوقاية من التطرف. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية(مجلد07،عدد02)، الصفحات 44-55.

المذكرات:

31- شريفةرحمة الله سليمان. (2013). استخدام تكنولوجيا الاتصال في نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس الإمارات العربية المتحدة, رسالة دكتوراه , جامعة القاهرة,كلية الإعلام.

32- طلال بن عقيل بن عطاس الخيري. (1429-1430ه). تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. المملكة العربية السعودية: كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ,جامعة أم القرى

33- يمينة بلغول . (2022/2019). اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على السلوك الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين,أطروحة دكتوراه في فرع علم الاجتماع ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . الجزائر: جامعة سطيف 02.

المواقع الالكترونية :

34- الجحني علي بن فايز. (2007). دور التربية في الوقاية من االنحراف الفكري. "الإرهاب في العصر الرقمي". عمان :الأردن: جامعة احسين بن طلال الدولي. تاريخ الاسترداد 07, 2022، من .: http://amnwatan.org.sa/?p=227

35- المرصد العربي للتطرف الفكري ,مفهوم التطرف الفكري ,دراسة منشورة على موقع المرصد على الرابط التالي : http:// arabobservatory .com/*page- idz918. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد الاثنين 07, 2022، من http:// arabobservatory .com/*page- idz91